بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فيسعدنا أن نضع بين أيدي قرائنا الأعزاء العدد الثاني من مجلة "هلال الهند" البحثية الإلكترونية لعام 2024 (المجلد 4، العدد 2) بعد تأخير لم نكن نريده لكنه فرض نفسه بسبب ظروف خارجة عن إرادتنا. واليوم، نعود إليكم بهذا العدد الجديد الذي يحمل في طياته مزيجاً رائعًا من البحث العلمي العميق، والأفكار الثقافية الواسعة، ولمسات الإبداع الأدبي المتألقة. إن هذا العدد هو خطوة جديدة في رحلتنا لتقديم محتوى مميز يجمع بين غنى الفكر العربي والهندي، ويبرز التزامنا بدعم البحث العلمي وإثراء النقاشات الفكرية المفيدة.

سعينا في هذا العدد إلى أن نجعله متنوعًا وشاملاً، يجمع بين الدراسات التي تستلهم التراث وأخرى تنظر إلى الحاضر بعيون متجددة، ليكون بمثابة جسر يربط بين الماضي واليوم، وبين الإرث الثقافي وما نشهده من تطور في الأدب والفكر والفن. في كل مقال، ستجدون فكرة متأنية، وتحليلًا دقيقًا، ومعالجة أصيلة، لأننا نؤمن أن البحث العلمي ليس مجرد كتابة جامدة، بل هو دعوة للنهوض والتأمل، يحمل في قلبه أمل التغيير والإضاءة لعقولنا جميعًا.

يتضمن هذا العدد، تحت فئات المجلة المعتادة، مجموعة من المقالات البحثية التي تتناول قضايا متنوعة بمقاربات علمية رصينة، ففي فئة الدراسات الأدبية والفكرية والثقافية، يسلط الأستاذ أشرف شعبان أبو أحمد الضوء على موضوع "الزكاة: فرضيتها، ضروراتها، وتطبيقاتها المعاصرة"، في دراسة تتناول أبعاد هذا الركن الإسلامي الهام من النواحي الفقهية والاجتماعية والاقتصادية، مسلطًا الضوء على دورها في تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة. فالزكاة، كما يؤكد الكاتب في ملخص بحثه "فريضة إسلامية تعود بآثارها على الفرد والمجتمع لو جمعت بحق وصرفت بحق، في دولة تقيم الإسلام كدين ودولة، عبادات ومعاملات"، وفي الحقيقة فإنّ نظام الزكاة في الإسلام هو العمود الفقري للنظام الاقتصادي في الإسلام، وإذا قام المسلمون في أنحاء العالم بتطبيق هذا الركن العظيم على أحسن وجه، فإن المجتمع الإسلامي سيخلو من مظاهر الفقر والحرمان الاقتصادي والتخلف، للأسف، الكثير من المسلمين لا يولون أداء الزكاة الاهتمام الكافي والمطلوب الذي هو ضرورة قصوى في مجتمعاتنا الإسلامية، ومن هنا يتخذ البحث أهميته القصوى. أما الباحث محمد توحيد عالم، فيقدّم دراسة معمقة حول "شخصية المرأة في رواية وا إسلاماه لعلي أحمد باكثير"، حيث يتناول دور المرأة في الأدب الروائي العربي، ومدى تجسيد باكثير لشخصية المرأة في روايته، وانعكاس ذلك على فهم المجتمع لقضايا المرأة العربي، "وهو موضوع مهم شغل بال كثير من الأدباء والمفكرين، واهتم بها الشعراء في قصائدهم والروائيون في رواياتهم وقد عبّروا في صور عدة في أعمالهم." كما وضّح الكاتب في مستهل بحثه.

ويقدم الدكتور شفيق الإسلام دراسة تحليلية لقصيدتي "الحبيب المكتومة الاسم" و"الحبيب الخفية" للقاضي نذر الإسلام، بعد ترجمتهما إلى العربية، مستعرضًا الحب الجسدي في شعره، فهو، كما يؤكد الباحث "أوّل من أعرض عن الحب الصوفي الذي أولع به الشعراء البنغاليون قبله بمن فيهم الشاعر روبيندرنات تاكور (طاغور) ومال إلى الحب الجسدي فمجّده وحاول أن يدرك حبيبه في حدود الأماني والشهوات. وهي سمة بارزة من سمات شعره تميزه عن شعراء البنغالية الآخرين. ويحتل حبه الجسدي هذا حيزًا كبيرًا في شعره. ولذا أحببنا أن ننقل بعض روائعه الشعرية من هذا الطراز الجديد إلى العربية. فقمنا بترجمة القصيدتين المعنونتين بـ"الحبيبة المكتومة الاسم" و"الحبيبة الخفية" ودراستهما التحليلية، وهما حلقتان مهمتان من السلسلة الطويلة لقصائده من هذا النوع"، علما أنّ القاضي نذر الإسلام يعد أشهر شاعر في الأدب البنغالي

بعد رابندرا ناث طاغور، وقد حظي بشهرة عالمية من خلال شعره وقصصه القصيرة وكتاباته الصحفية. بينما يقدم الدكتور أشرف بن عبد القادر المرادي بحثًا حول "مقاصد نشأة علوم الحديث النبوي"، حيث يستعرض تطور هذا العلم الجليل وأهدافه الكبرى في حفظ السنة النبوية الشريفة.

وفي مقالة ذات طابع اجتماعي، يتناول الأستاذ محمد عادل موضوع "وضع المرأة المصرية في العصر الحديث"، حيث يقدم رؤية تحليلية لتطور دور المرأة المصرية عبر العقود الأخيرة، والتحديات التي تواجهها المرأة في مختلف الميادين.

وفي ركن المخطوطات والتراث، يقدم الأستاذ حامد عبد العزيز دراسة حول مخطوط إفريقي نادر بعنوان "المنة في اعتقاد أهل السنة" للسيد سيدي مختار الكنتي، حيث يستعرض أهمية هذا المخطوط في الدراسات العقدية وتأثير الفكر الإسلامي في الغرب الإفريقي.

ويقدم الأستاذ مجيب الرحمن دراسة عن كتابات الشيخ محمد واضح رشيد الندوي، حيث يغوص في أسلوبه اللغوي الخاص ويستعرض التأثيرات الأدبية التي صيغت منها رؤيته الفريدة، علما أن الأستاذ واضح رشيد الندوي يعد من أبلغ كتاب العربية الذين لمعوا في أفق الكتابة العربية في الهند بنهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، وقد خلف وراءه عددا كبيرا من المؤلفات باللغة العربية، وبالتالي فإن دراسة كتاباته من الناحية الأسلوبية تعتبر ذات أهمية كبيرة. أما الأستاذ الدكتور جاويد نديم الندوي، فيأخذنا في رحلة مختلفة مع موضوع "الأدب في عصر الثورة الرقمية"، حيث يشاركنا قلقه من الفوضى والضرر الذي يصيب مجتمعنا بسبب الإفراط في استخدام الإنترنت ومواقع التواصل. يقترح أن نعود إلى الكتب الأدبية والتربوية لنرشد أبناءنا ونعلمهم كيف يفرقون بين الصواب والخطأ، ونزرع فيهم قيمًا مثل التكافل والاحترام، لنحميهم من القلق والاكتئاب الذي يهددهم. ومع أن التكنولوجيا تفتح أبواب المعلومات بسرعة، يحذرنا من مخاطرها على صحتنا وأخلاقنا، خاصة على عقولنا، مشيرًا إلى أن المعرفة الحقيقية ليست مجرد جمع معلومات، بل تحتاج إلى تفكير عميق وروح ناقدة تبني ولا تهدم. ويقدم الباحث محمد قاسم دراسة شيقة عن التماهي بين العجائبي والواقع في سياق الإنتاج الثقافي العربي المعاصر، مع التركيز على أنواع الفانتازيا والخيال التأملي والخيال العلمي. ومن خلال تحليل معاصر للعناصر الجمالية والثقافية في الأشكال الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والكتب الإلكترونية والألعاب الرقمية تُبرز الورقة أن العجائبي والخيال

العلمي يندرجان ضمن إطار بناء العوالم الذي يستند إلى تجارب الواقع. كما تُظهر كيف تجد التكنولوجيا الحديثة، من خلال تفاعلات البشر وتجاربهم اليومية، تعبيرات عن الهوية الثقافية في الفضاء الرقمي العالمي. وفي هذا السياق، بدأت المؤسسات الثقافية تلعب دورًا مهمًا في تقديم وحفظ السمات البارزة للثقافة واللغة العربية، من خلال دمج خيارات جمالية في وسائل النقل الثقافي، مما يجعل المحتوى التعليمي أكثر جاذبية وسهولة في الوصول، مع تقديم رؤية أصيلة للثقافة العربية التي كثيرًا ما تُشوهها وسائل الإعلام الغربية ومنتجاتها الثقافية.

وفي فئة الإبداعات الأدبية، يزدان العدد بنصوص أدبية تعكس القضايا الإنسانية الكبرى، حيث تقدم الأديبة صبحة بغورة قصة قصيرة بعنوان "مسيرة إيمان وإرادة"، تحمل بين طياتها أبعادًا عميقة من الكفاح والأمل لملاكمة جزائرية "إيمان" أحرزت قصب السبق وأبلت فيها بلاء حسنا رغم مساعي الإعلام الغربي الحثيثة إلى إذلالها والإساءة إليها والنيل من كرامتها بكل الوسائل الممكنة بغرض تحطيم ملاكِمة عربية، ولكن إيمانَ "إيمان" ومثابرتها جعلته تفوز بالقدح المعلى عندما هزمت الملاكمةَ الصينيةَ في المباراة النهائية ومنحت نفسها والجزائر الميدالية الذهبية في أولمبياد باريس 2024. كما يخط الباحث مهدي أحسن خاطرة أدبية بعنوان "فلسطين الحبيبة: بين الدماء والدموع"، وهي نص مؤثر يعبّر عن مأساة فلسطين بقالب أدبي يجمع بين الألم والأمل.

وفي قسم الإصدارات الجديدة، نحتفي بصدور كتاب "نحبّكِ يا نعيمة" لشمس الأدب العربي وأميرته أ.د. سناء الشعلان، وهو إصدار ضخم يقع في 705 صفحة من القطع الكبير، وصادر عن"مركز التنور الثقافي" الفنلندي العربي، ويضم مقالات وشهادات وخواطر وانطباعات بأقلام مئات العلماء والكتّاب والمبدعين والمبدعات عن الأديبة المرحومة نعمية المشايخ الوالدة الحبيبة للدكتورة سناء الشعلان، يُعد هذا الكتاب عملًا توثيقيًا وسيريًا مميزًا يخلّد ذكرى الأديبة الراحلة نعيمة المشايخ، والكتاب، بمحتواه الغني وبنيته المنظمة، يمثل جسرًا بين التراث والمعاصرة، ويعكس شخصية نعيمة المشايخ كأديبة وإنسانة تركت بصمة لا تُنسى.

ختامًا، نأمل أن يشكل هذا العدد زادًا فكريًا للقارئ الكريم، وأن يحقق الهدف المنشود من هذه المجلة، وهو إثراء المكتبة العربية ببحوث رصينة وأعمال أدبية متميزة. كما نجدد التزامنا بتقديم محتوى يعكس جودة البحث الأكاديمي والإبداع الفكري، ونعاهد قراءنا الكرام على مواصلة الجهد والعمل على تطوير المجلة في الأعداد القادمة.

وإذ نقدم هذا العدد إلى أيديكم، نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجازه، من باحثين وأدباء ومحررين، وخصوصا الدكتور مخلص الرحمن والدكتور تجمل حق، كما نشكر قراءنا الكرام على صبرهم وثقتهم. ونسأل الله أن يوفقنا جميعًا لما فيه الخير والفائدة.

مع خالص الشكر والتقدير

أ.د. مجيب الرحمن

رئيس التحرير

..... ❖❖❖❖❖ .....